[12] احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة (1) حتى انتهيت إلى حيث ما شاء ا من علو ملكه (2)، فنوديت فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي على (3) بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولاوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي. فقلت: يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت: يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نورا، في كل نور سطر أخضر، عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم مهدي أمتي. فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني، ولاعلين بهم كلمتي، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي، ولامكنة (4) مشارق الارض ومغاربها، ولاسخرن له الرياح، ولاذللن له السحاب الصعاب، ولارقينه في الاسباب، ولانصرنه بجندي، ولامدنه بملائكتي حتى تعلو (5) دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لاديمن ملكه، ولاداولن الايام بين أوليائي إلى يوم القيامة (6).

---

(1) في " العلل " كما في " الكتاب ": فزج بي في النور زجة (بالزاي المعجمة والجيم المشددة) - يقال: زج بالشئ أي رماه، وفي " الاكمال " و " العيون ": فزخ بي في النور زخة (بالزاي المعجمة والخاء المشددة) - يقال: زخ به أي سار به سيرا عنيفا. (2) في الاكمال: حتى انتهيت إلى حيث ما شاء ا عزوجل من ملكوته. (3) في الاكمال: في بريتي. (4) في " الاكمال " و " العيون ": ولاملكنه، وفي العلل: ولامكننه. (5) في " الاكمال " و " العيون ": حتى يعلن. (6) عيون أخبار الرضا عليه السلام الباب (26) الحديث (22) - وكمال الدين وتمام النعمة ط =